تاريخ الإرسال: 2021/05/01 تاريخ القبول:2021/10/01

المخطوط ودوره في النهضه العلميه لمنطقه تديكلت

The manuscript and its role in the scientific renaissance of the Region of Tedikelt

أحمد بناني[1*]

مخبر الموروث العلمي والثقافي بمنطقة تمنغست، جامعة تامنغست، (الجزائر)،

Benani.ahmed@cu-tamanrasset.dz

الملخص

في هذه الورقة البحثية يحاول الباحث الوقوف على دور المخطوط في النهضة العلمية لمنطقة تديكلت، وذلك من خلال رصد واقع المخطوط بهذه المنطقة، ودور العلماء الذين توافدوا على منطقة تديكلت في رسم معالم النهضة العلمية، وإسهام القوافل التجارية في نشر العلم بها، واستقرار المخطوطات ووفود الكثيرين بعلوم مختلفة، وكذلك ركب الحجيج وترسيخه للالتقاء العلماء، ومناقشة النوازل والقضايا المستجدة في الدين والدنيا، ودور الزوايا والأوقاف وأحباس العلم في ترسيخ ثقافة تعلم العلم والنبوغ فيه، وبعث النهضة العلمية، ورحلة المخطوط لتشكل على إثره خزائن مخطوطات حوت تراث علماء حلوا وارتحلوا؛ لترسم بذلك معالم نهضة علمية تشكلت عبر تاريخ عريق اتحد فيه المشايخ وتراثهم في انسجام وتناغم مع حب ساكنة تديكلت للعلم وتطلعهم إلى تعليم أبنائهم.

الكلمات المفتاحية: المخطوط، النهضة، تديكلت، العلمية، الدور

*المؤلف المرسل

Abstract:

In this research paper, the researcher tries to find out the role of the manuscript in the scientific renaissance of the Region of Tedkelt, by monitoring the reality of the manuscript in this region, and the role of scientists for those who flocked to the role of the scientific renaissance, the contribution of commercial caravans in the dissemination of science, the stability of manuscripts and delegations of many sciences with them, as well as the riding of pilgrims and its consolidation to meet scientists and discuss the new issues in religion and the worldAnd the role of corners, endowments and lovers of science in the consolidation of the culture of science and scientists and the resurrection of scientific renaissance, and the vaults of manuscripts that whaled the manuscripts of scientists analyzed and traveled, and others collected, monitored and studied their contents, a scientific renaissance formed through a long history charted the path of interconnuality between science and scientists and a static,

Keywords: Manuscript, Renaissance, Tedkelt, Scientific, Role

مقدمة

إن للمخطوط أهمية كبيرة في صناعة تاريخ تديكلت، وأهميته تكمن في رسمه معالم نهضة علمية عن طريق الأوقاف والأحباس والزوايا التي احتضنته، والخزائن شاهدة عى ذلك، هذا الموروث المخطوط الذي يعتبر أرضية خصبة لنقل المعارف وتدوينها ونقلها جيلا بعد جيل، يضم أخبار من قبلنا وعلومهم وثقافتهم وجهودهم العلمية الثقافية في نهضة حواضرهم ، إن المخطوط هذا الإرث الذي لا زال يحتاج إلى عناية كبيرة لما يمثله من خزان للذاكرة الجماعية للجزائر ولمدنها العريقة، بل إنه يحتاج إلى التفاتة حقة تعيد له مكانته التاريخية في نقل العلوم والحفاظ على خصوصيات المدن التاريخية، إنه موروث ثقافي وعلمي أشاع العلم والمعرفة في كثير من ربوع وطننا، وعلماء خطوه بأيديهم وأعادوا نسخه، فتركوا أثرا بارزا ينبغي أن نلتفت إليه ونستثمر فيه ليعود لتلك المناطق وهجها العلمي وألقها الثقافي وهو ما نحاول سبره في ورقة علمية تدرس دراسة وصفية تحليلية وتاريخية دور المخطوط في النهضة العلمية لمنطقة تديكلت.

1-منطقة تديكلت وأهم قصورها

إن منطقة تديكلت هي منطقة شاسعة تقع بين منطقتي الهقار وتيكورارين تعرف بنخيلها الباسقة وفقاقيرها وكذا بقصورها العريقة ومن أهم تلك القصور قصبة بلال بتمقطن وقصبة سيدي ملوك والشرفاء بأولف وكذا زاوية هيبة مولاي عبد الله بأولف، وقصور اينغر وكذا قصور عين صالح.

1-1-قصور منطقة تديكت: بها قصور عديدة وكل قصر بخصوصيته منها:

1-1-1-قصور أولف:

تقع في نهاية منخفض تادمايت وتبعد بحوالي ثمانين كيلو متر شمال شرق رقان وتنقسم إلى قسمين: أولف الشرفة وأولف العرب هذه الأخيرة بها عشرة قصور عرفت بهذا الاسم لكونها موطنا للعرب ومن قصور أولف ما هو مهم مثل قصر زاوية حينون الذي يقطنه أولاد زنان ولهم عدد كبير من الابل يكترونها بالنقل ما بين تديكلت وتمبكتو[1]

1-1-2-قصور أقبلي:

تقع هذه القصور جنوب تديكلت وتبعد عنها بحوالي خمسة وثلاثين كيلو متر، وتوجد بسهل منبسط إلى الشرق من أقبلي تتوفر بها النباتات العشبية التي تشكل مرعى للإبل ومن أشهر قصور أقبلي قصر زاوية بونعامه[2]

1-1-3-قصر تيط:

يقع بجانب سلسلة من المرتفعات في هذه المنطقة حافة الهضبة السفلية لتادمايت وتقع على بعد تسعة عشر كيلو متر شمال شرق أقبلي وهي تضم قصرا واحدا[3]

1-1-4-قصر إينغر:

توجد في منحدرات هضبة تادمايت وتبعد بحوالي ثلاثين كيلو متر عن قصر تيط وتضم سبعة قصور أهمها قصر الخال[4]

1-1-5-قصور عين صالح:

تقع في منحدرات هضبة تادمايت، وتوجد على بعد خمسين كيلو متر شرق إينغر وثلاثمائة وثمانين كيلو متر جنوب غرب المنيعة وستمائة وثلاثين كيلو متر من

ورقلة أما عن ليبيا، فتبعد عن مدينة غات بحوالي ستمائة كيلو متر، وعن غدامس بحوالي أربعمائة كيلو متر، وهذه المسافة مقدرة بحسب مسالك الإبل وقصور عين صالح تنتشر من الشمال نحو الجنوب، وتظهر بها سبخة مالحة تحده من الناحية الغربية، وهي تضم إثنا عشر قصرا أهمها قصر العرب، أو القصر الكبير الذي يقطنه أولاد حمو، ومجمل قصور توات تزيد عن ثلاثمائة قصر تؤلف سلسلة قصور تنفتح على الشمال وتغلق باتجاه صحراء تنزروفت[5]، فهي ثرية بالقصور وكل قصر يمثل تقاليد معينة تتداخل مع بقية القصور في مشترك ثقافي وتاريخي بخصوصيات تعزز التنوع، وتزيد الثراء الثقافي تميزا.

2-مفهوم المخطوط

يعرف المخطوط على أنه كل ما كتب بخط اليد سواء كان نقشا على حجر أو وثيقة أو كتابا، بل يقتصر مفهومه في الاصطلاح على الكتاب الذي يكتب بخط اليد ومنه بدرجة أقل الوثائق والنقوش، والكتابة على الجدران، والعملات والأنسجة وما في حكمها لأن هذه الأشكال تقع في مرمى هدف علوم أخرى كعلم الآثار وعلم الوثائق أي أن صلب اهتمام علم المخطوط هو الكتابة دون غيرها من الأشكال المخطوطة[6] ، فيدخل في مفهومه كل ما من شأنه التعبير عن أثر من الآثار القديمة والنقوش والوثائق، كذا الرموز والكتابة، والتي تحتاج إلى دراسة لما تحمله من دلالات ثقافية واجتماعية وثقافية عميقة.

مع أن الكثير من الأشكال عدا الكتابة يمكن أن تمثل حقلا للدراسة تستنبط الكثير من الدلالات الاجتماعية والتاريخية التي تدل على خصوصية الحقبة التي كتبت فيها، بل وتؤشر لمعطيات ثقافية وفكرية معينة إذا خصت بدراسة معمقة.

كما يطلق المخطوط في الولايات المتحدة الامريكية على كل المواد المكتوبة باليد، ويدخل تحت ذلك كل ماكتب على ألواح طينية أو حجارة، أو مخطوطات العصور الوسطى وعصر الثورة في شكل كتاب أو في صورة كراسة[7]، فكل ما تحمله الألواح الطينية، والأحجار، من كتابات يعبر عن المخطوط وارتباطه بمختلف العصور، وهي دلالات تستدعي التاريخ والفكر والثقافة.

فوجهات النظر تختلف حول مصطلح المخطوط حيث يذهب الكثيرون إلى أنه يطلق على كل مصنف كتب بخط اليد من قبل مؤلفه أو تلاميذه أو أحد العلماء من بعده، أو أحد النساخ قبل استثمار وسائل الطباعة وكأن هذه الأخيرة هي التي تميز المخطوطة عن المطبوع[8]، فلا يوجد حصر دقيق لمفهوم المخطوط لاتباطه بالناسخ بل بالشيخ وتلامذته، وكذلك متعهد المخطوط، مع ارتباطه بالوسائل التقليدية قبل استثمار ما جادت به الوسائل التقنية الحديثة وفنون الطباعة.

3-توافد العلماء على منطقة تديكلت ودورهم في نهضتها العلمية

عرفت منطقة تديكلت في فترات مختلفة توافدا كبيرا للعلماء ممن كان لهم صيت ذائع، وباع كبير في العلم والمعرفة، وعبروا بتديكلت واستقروا بتوات إلا أن آثارهم العلمية وصلت إلى تديكلت باعتبار المنطقتين متجاورتين وأــصبحتا قبلة للعلماء حيث استقر معظم العلماء بمنطقة توات وكذا تديكلت، فاتخذوهما مستقرا ومقاما، وبخاصة أولئك الذين ضاقت بهم سبل العيش في مناطق عرفت صراعات كبيرة بين المسلمين، حيث فضل الكثير منهم النأي بنفسه عن الخلافات السياسية أيام تسلط الإسبان والبرتغال على السواحل الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط، بل بلغ هذا التوافد أشده في الفترة التي طرد المسلمون من الاندلس نهاية القرن التاسع الهجري والخامس عشر الميلادي، فهم من وضع حجر الأساس لنهضة علمية بهذه المنطقة.

توافد العلماء على أي منطقة سيلقي بظلاله على جوانبها المعرفية والفكرية والثقافية، لما سيجلبه أولئك من رؤى تصحح المعتقد، وتوجه الفكر، وتسدد الرأي، وتقوم الوضع وترشد المحتاج وتروي العطشان من ظمأ المعرفة لبعد المنطقة وانتظارها لمدد القوافل التجارية التي تأتي بالخير ومعه العلم والمعرفة والمخطوط,
ومن العلماء الذي وفدوا إلى توات ووصلت أصداء علومهم إلى تديكلت نذكر:

3-1- الشيخ يحي بن بدر بن عتيق التدلسي: الذي أسس زاوية أصبحت قبلة للطلاب من كل حدب وصوب، وملجأ للفقراء، وعابري السبيل، ضمت كتبا كثيرة في الفقه والحديث والنحو ومختلف صنوف العلم وقد علاف عنه العلم والزهد والتواضع [9] ، تعلم على يده الكثير من الطلبة أصبحو علماء وشيوخ تديكلت .

3-2- الشيخ أبو يحيى محمد المنياري: جاء توات قادما من المغرب نزل تمنطيط وعمل مصلحا ومدرسا له الفضل في إحضار المكاييل والموازين إلى المنطقة [10]، فالكثير من علماء وطلبة تديكلت تعلموا على يديه، ونهلوا من معارفه وعلومه.

3-3- الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي :جاء من مغيلة بتلمسان درس القرآن وحفظه بتلمسان، اتصل بالشيخ الثعالبي وأخذ عنه تفسير القرآن والتصوف والقراءات، سافر إلى توات وبها نهل من معارف الشيخ يحيى بن يدير وبذلك أصبح متمكنا في العلوم الشرعية حيث درس أغلب مصادر المذهب المالكي في الفقه، كما تبحر في علوم اللغة العربية، والبيان والبديع فلا يشق له غبار في علوم الحديث، متمكن المحبة في السنة، متضلعا في علوم الفروض والمواريث، متفوقا في فهم السياسة الشرعية ، والعقيدة الاسلامية، والتوحيد، متحكم في علم المنطق، وخبير في علم العروض والقوافي[11]، فقد أنار منطقة تديكلت بعلمه ومعرفته وفكره، فهو مصدر من أهم مصادر مرجعيتها المالكية، ناهيك عن تضلعه في علوم اللغة، وبيانها، وتمكنه من علم المواريث، والعقيدة والتوحيد، وتحكمه في العروض، فهو بحق هيأ تديكلت لتصبح فضاء للعلم والمعرفة، وأرضا خصبة لنبوغ التلاميذ في العلم ، وتخريج العلماء.

لقد كانت منطقة توات في هذه المرحلة تتمتع بحياة علمية مزدهرة خلال القرن 15 م فكانت أنوارها تضيء الصحراء بمعارفها فأنارت بنورها منطقة تديكلت بل أدى دورها إلى تطوير الحضارة الاسلامية بهذه المناطق المتاخمة لبلاد السودان الغربي، فقد كان المغرب الأوسط في هذه الفترة مركز إشعاع فكري وعلمي[12]، لقد تتلمذ على يدي المغيلي العديد من تلامذة منطقة تديكلت وعلمائها، فكانوا أنوار الدجى أضاءت هذه المنطقة وصنعت نهضتها، وتركوا تلامذة واصلوا مسيرتهم في نشر العلم والمعرفة.

4-القوافل التجارية ودورها في نشر المخطوط والنهضة العلمية لمنطقة تديكلت

لقد كان للقوافل التجارية دورا كبيرا في النهضة العلمية بفعل تجارة الكتب والمخطوطات التي أصبحت سلعة رائجة لها تجارها وأسواقها تدر أرباحا كثيرة ، فنالت منطقة توات وتديكلت حظها بفضل موقعها كممر للقوافل التجارية، فاطلع

مشايخها وطلبتها على هذا الإرث فقد وصلت عشرات المخطوطات إلى هذه المنطقة بفضل قوافل التجارة بل وصل إليها الكثير من التجار الفقهاء والعلماء، فزيادة على تجارتهم نشروا علمهم ومعارفهم.

القوافل التجارية شكلت عبر التاريخ فرصة لتتداخل الشعوب وتتعارف، وتتبادل التقاليد والعادات والثقافة والفكر، وتتثاقف وهو ما حصل مع منطقة تديكلت حيث كانت ممرا لهذه القوافل، وهو ما انعكس عليها ثقافيا ومعرفيا ودينيا، فجاء العلماء والفقهاء، والمخطوطات، والكتب، وعقدت مجالس العلم والمعرفة، وتبادل المشايخ المخطوطات، وطرائق وناقشوا النوازل وغيرها.

لقد وفرت القوافل الاحتكاك مع العلماء والفقهاء ومع مخطوطات المناطق البعيدة التي وفد منها هؤلاء التجار الفقهاء والعلماء، ناهيك عن تجارة المخطوط التي جعلت الثقافة والمعرفة تنتقل من منطقة إلى أخرى بفضل ترحال المخطوط عن طريق التجارة والقوافل.

5-الزوايا والأوقاف والنهضة العلمية لمنطقة تديكلت

إن دور الزوايا في النهضة العلمية لمنطقة تديكلت وتوات كبير بفضل ما وفرته لطلبة العلم من مأوى ومسكن قار، فقد أعانتهم على تحصيل العلوم والمعارف، فبفضلها انتشر التعليم في المنطقتين وبخاصة بين العوائل الفقيرة إلى حد بلغ التنافس أشده بين العلماء على إقامة الزوايا لما فيها من أجر وثواب، وأشهر الزوايا التي ذاع صيتها أنذاك:

5-1- زاوية الشيخ مولاي سليمان الادريسي:

مؤسسها أحد العلماء العاملين الذين فضلوا الاقامة في الصحراء رغم رغد العيش الذي يتمتع به في مدينة فاس فهاجر إلى توات عام 605ه وأسس زاويته وبدأ يعلم القرآن واللغة العربية والعقيدة والتوحيد فالتف السكان به ووثقوا به وعمل على نشر فكره الصوفي من خلال الأوراد التي لقنها لأتباع زاويته، وكان مويدو هذه الزاوية كثيرو الانفاق حيث أعطوا العديد من الهبات والصدقات من أجل استمرار دور الزاوية التعليمي والاجتماعي، فقد ضمت العديد من الكتب والمخطوطات في مختلف العلوم؛

الحديث والفقه والعربية والحساب والجغرافيا والفلك والطب والمنطق وغيرها من العلوم[13]، فكانت الزواية مأوى طالبي العلم وعابري السبيل علمت القرآن واللغة، والتوحيد وسائر فنون العلم والمعرفة، فانعكس دورها على المنطقة من خلال تهذيب السلوك وتعليم العلوم وشحذ الهمة للعلم والمعرفة.

5-2- زاوية الشيخ أبي يحيى المنياري:

يعتبر قصر تمنطيط مركزها الأصلي أين استقر مؤسسها بداية القرن التاسع الهجري ، فقد قامت بدور فعال في نشر الاسلام والاصلاح بين القبائل السودانية في الجنوب وعملت على استغلال حرفة التجارة لنشر تعاليمها، وأفكارها بين السكان في توات وتديكلت وغيرهما، وتدعو إلى التسامح والرأفة بين مختلف شرائح المجتمع، وفي عهد عبد الله العصنوني أصبح لهذه الزاوية نفوذا كبيرا على الجهات الغربية من إقليم توات، وتمكنت من السيطرة على أهم المدن التواتية، وكانت للزاوية خزانة كبيرة من الكتب المتنوعة جمعها مختلف التلاميذ والشيوخ كما أن أوقاف الزاوية كانت عديدة[14]، وهي من أهم الزوايا التي كان لها أثر كبير في نشر العلم والمعرفة بمنطقة تديكلت لأنها استثمرت في القوافل التجارية لنشر تعاليم الدين وتقاليد العلماء وتعليم العلم.

5-3- زاوية أقبلي بتديكلت

تأسست سنة 1130ه 1718م على يد الشيخ محمد بن عبد الرحمان أبي نعامة، كان لها دور علمي بارز وذاع صيتها خلال القرن الثاني عشر، وبالاضافة لدورها في تدريس الطلبة كانت مكانا تجتمع فيه قوافل الحجيج القادمة من توات وبلاد السودان، وهو ما يتيح فرصة سنوية لطلبة الزاوية للقاء العلماء والمشايخ الوافدين عليها والاستفادة منهم، وتبادل الكتب معهم ونسخها ومن العلماء الذين كانوا يترددون عليها كثيرا الشيخ أحمد بن الحاج الأمين الغلاوي التواتي [15]، وهو شيخ ركب الحجيج لبلاد التكرور حتى يصل إلى توات، ومن توات يصبح الشيخ أبي نعامه شيخ الزاوية أمير للركب إلى أرض الحجاز.

يذكر التنيلاني أنه كان يعز ويجل الشيخ الغلاوي حيث يقول : لما سمعت بمجيئه مع الركب لبلاد تديكلت رحل إلى لقائه مستجيرا به ملتمسا من بركته وبركة من قدم معه من الفقهاء والطلبة مقتبسا من فوائدهم ليؤكد بأنه طلع عليهم في قرية أقبلي فخرج ومن معه لملاقاته والسلام عليه[16]، فقد رسخت هذه الزاوية تقاليد طلب العلم حيث وفرت التقاء العلماء من خلال القوافل التجارية وركب الحج، فتبادلوا المخطوطات، ونسخوا الكتب، واستقدموا الفقهاء، ليقتبس من نورهم التلامذة، والمتعلمون، ليرسموا درب العلم والعلماء من خلال أخلاصهم للعلم ونشره، وحرصهم على بلوغ العلم كل مبلغ.

5-4- زاوية الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي:

كانت على نهج الطريقة القادرية فكان لها نفوذ كبير على مناطق التكرور والسودان الغربي، ولهذه الزاوية العديد من الأحباس والأوقاف تتمثل في عدد كبير من البساتين والأراضي والبيوت التي وقفها أصحابها على الزاوية ، كما تمتلك نصيبا كبيرا من مياه الفقاقير، وقد ترك مؤسسها العديد من المؤلفات في مختلف العلوم كمصباح الأرواح في أصول الفلاح، ورسالة إلى كل مسلم ومسلمة، ورسالة الإمارة، والرد على المعتزلة، والمفروض من علم الفروض، ومختصر في علم الفروض، ومنهج الوهاب في رد الفكر إلى الصواب، وما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار وما يلزم أهل الذمة من الجزية والصغار.

رسخت دور العلماء بفضل أوقافها وأحباسها التي ضمنت صمودها وبقاءها منيرة للمنطقة جيلا بعد جيل، ناهيك عن الكم الكبير من المخطوطات التي تضمها خزانتها.

5-5- زاوية الشيخ أبي الأنوار بتديكلت

مؤسسها هو الشيخ أبي الأنوار بن عبد الكريم التنلاني درس على يد كثير من العلماء منهم الشيخ محمد بن دين الله التيطافي ، والشيخ سيدي علي حنيني اشتغل بالتجارة بين توات والسودان الغربي وبعد عودته لتوات استقر به المقام في أولف الشرفاء حيث اشترى بساتين ومياه وبنا زاوية واشتغل بالتدريس هناك وبعد وفاته خلفه ابن ابنته مولاي هيبة بن محمد على الزاوية وعمل على توسيعها وغدت زاوية من

أشهر زوايا توات وعموم المنطقة، يقصدها الناس والطلبة من كل مكان وغلب اسم زاوية مولاي هيبة على اسمها الأول حتى صارت لا تعرف إلا به[17]، وهي من الزوايا التي كان يقصدها طلبة العلم من كل أصقاع الدنيا ليتلقوا علوم الدين وعلوم اللغة.

6-رحلة العلماء في طلب العلم ودورها في النهضة العلمية لمطقة تديكلت

رحل الكثير من علماء منطقة تديكلت لطلب العلم وقصدوا جهات مختلفة، فبفضلها انفتح طلبة العلم والعلماء على الحواضر العلمية الكبرى واغترفوا من معين علمها ومعرفة طرق التعلم والتعليم والتقوا بكبار العلماء وأخذوا عنهم مختلف العلوم، فمنهم من انتقل إلى فاس ومنهم من رحل إلى جامع القرويين، ومنهم من رحل إلى مصر.

7-رحلات الحجيج ودورها في النهضة العلمية لتديكلت:

لقد جعل أبناء تديكلت وتوات من رحلات الحج فرصة لطلب العلم والتعرف على أحوال البلدان الاسلامية، والتعرف على العلماء من مشارق الأرض ومغاربها ، والاستفادة منهم كما كان لوفود الحجيج دور فعال في الحياة العلمية، وفرصة يتحينها طلبة العلم للالتقاء بالعلماء وأهل الفضل لمجالستهم وحضور دروسهم والاستفادة منهم وكانت للحجاج محطات وزوايا معلومة يمرون عليها في أوقات معلومة من السنة، أثناء الذهاب والإياب، مثل عين صالح، زاوية أقبلي، زاجلو، زاوية سيدي عبد القادر بن عومر بفنوغيل، تسابيت [18]، فرحلة الحجيج أسهمت بشكل كبير في نهضة تديكلت لتوافد العلماء زمن الحج عليها وانتظار الساكنة لهذه الفرصة للنهل من علومهم والاقتداء بسمتهم، وورعهم، فبمجيئهم تدب الحياة العلمية من جديد، ويتفاعل المتعلمون مع الوافدين وينهلوا من قبساتهم.

فرحلة الحج كانت تعتبر محطة التقاء العلماء والتزود من علمهم ونقله إلى إقليم تديكلت مع بعض المخطوطات دون أن نغفل دور شيوخ تديكلت في التأليف والتعليم ونشر العلم وتأسيس الخزائن[19]، فهي رحلة موسم العلم ورحلة المخطوط، ولحظة التأليف ونشر العلم وتأسيس مراكز المخطوط وكتبه.

8-أهم مخطوطات علماء منطقة تديكلت أسهمت في نهضتها العلمية

هناك العديد من العلماء كانت لمخطوطاتهم العلمية أدوار كبيرة في نهضة تديكلت علميا وثقافيا بل غدت بعض المخطوطات مرجعا للطلاب والعلماء يتلقاها التلاميذ ويتناقلونها أبا عن جد إلى حد الساعة، فقد عرف الجنوب الجزائري بكثرة خزائن المخطوطات، فمنها ما تم اكتشافه والعناية به، ومنها مالم يسمح أصحاب الخزائن بالعناية به خوفا على ضياع ما يعتبرونه تراث العائلة، فقد تواجدت المخطوطات بكثرة في خزائن الزوايا والمدارس القرآنية في مختلف العلوم حيث قدر عددها بحوالي(27) ألف مخطوط كان وجودها بفضل توافد العلماء على الجنوب الجزائري، وبخاصة إقليم توات وكذا دور القوافل التجارية التي كانت تمر بتديكلت[20]، لقد عرفت منطقة تديكلت بكثرة المخطوطات وهي دلالة على أن العلماء مروا بها وتركوا آثارا علمية وتلامذة وطريقا يسلكه متعلمو العلم للنهل من مختلف مجالاته، فالقوافل التجارية أحضرت معها مخطوطات، وركب الحجيج كذلك، فتديكلت كانت مركز تجمع العلماء والتقائهم، فظل المخطوط شاهدا على تلك المرحلة ولا زال.

من بين أولئك:

8-1- محمد بن أب وإسهام مخطوطاته في النهضة العلمية لمنطقة تديكلت

وهو السيد محمد بن أب بن حميد بن عثمان بن أبي بكر المزمري ولد بقرية أولاد الحاج من أولف سنة 1094 ه أخذ العلم والقرآن في مسقط رأسه لينتقل بعد ذلك إلى زاوية كنته ليكمل تعليمه على يدي علمائها أمثال محمد الصالح بن المقداد والشيخ سيد عمر الرقادي، كما أخذ عن الشيخ على بوسماح التلمساني وحضر مجلس العلامة سيدي ابراهيم الملا يخافي، أخذ الطريقة عن الشيخ سيدي يوسف أحنصال طوف في أماكن أخرى طلبا للعلم والمعرفة، وهكذا تفتقت قريحته وعلا شأنه بين علماء عصره، برع في علوم العربية وفنونها، وتمكن من علم العروض إلى الحد الذي أضاف فيه بحرا جديدا في الشعر خارجا عن البحور الخليلية أسماه البحر النضطرب تفعيلاته

" فاعلن فعلولن فاعلاتن... فاعلن فعولن فاعلاتن"

ونظم فيه قصيدة في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم من يسعة وثمانين بيتا مطلعها [21]

صل يا إلهي ثم سلم دائما على خير الأنام
ما دعاك أو لباك محرم قاصدا إلى البيت الحرام

كما كان له اسهام كبير في النهضة العلمية لمنطقة تديكلت بما تركه من مؤلفات بلغت الآفاق وقد نهل من معارفها أبناء تديكلت وشيوخها من بينها :[22]

- نظم مقدمة ابن أجروم في النحو سماه نزهة الحلوم
- أرجوزة روائق الحلل في ذكر ألقاب الزحاف والعلل في العروض
- منظومة العبقري في أحكام السهو في الصلاة
- أرجوزة في معاني حروف الجر
- روضة النسرين في مسائل التمرين في الصرف
- الذخائر الكنزية في حل ألفاظ الهمزية
- نظم آخر لمقدمة ابن آجروم في النحو سماه كشف الغموم
- منظومة الأهنة المعجمة في علم الكلام
- شرح لا مية ابن المجراد في إعراب الجمل
- شرح تحفة ابن الوردي في النحو
- معونة القراء شرح القصيدة الشقراطسية
- نفث القلم شرح لا مية العجم
- تحلية القرطاس في مسألة تضمين الخماس
- تخميس قصيدة السيد محمد إدو علي في مدح النبي
- ورقات في مناسك الحج

8-2- أبو الأنوار التنلاني وإسهام مخطوطاته في النهضة العلمية لمنطقة تديكلت

هو السيد أبو الأنوار بن عبد الكريم بن أحمد بن يوسف التنلاني ولد سنة(1077) بتنلان من ضواحي أدرار تلقى العلم عن الشيخ امحمد بن دين الله التيطافي انتقل بعد ذلك إلى بلاد التكرور أين تولى التدريس والافتاء ثم عاد إلى الصحراء الجزائرية

وبالضبط إلى منطقة أولف أين بنى له زاوية هناك موجهة للعلم، وإكرام الضيف معروفة اليوم باسم حفيده لابنته هبة الله، يشار إليه في الكثير من الفتاوى والنوازل، وكان مرجعا في الفتوى وحجة فيها حتى عند كبار العلماء من معاصريه، منهم العلامة ابن أب الذي نجده يبعث إليه بأبيات يستفسر فيها عن مدى مشروعية دفع الناس مهما بعدت بهم المسافة إلى الخلف في المسجد الذي يوجد فيه مصحف " تينغ بويا" بأقبلي.[23]،

إن معظم آثار وفتاوى السيد أبي الأنوار لا زالت دفينة الخزائن وثنايا المكتبات غير المتاحة للباحثين وصفه السيد عمر بن عبد القادر المهداوي التنلاني بقوله:" كان عالما ومحدثا وفقيها ومفتيا، وكان رحمه الله ممن يضرب به المثل في التصلب في الحق"[24]، إنه العالم صاحب كنوز كبيرة من المخطوطات، وخزائن غزيرة بالعلم والمعرفة، إنه الفقيه المفتي، علم الافتوى وفارس الافتاء بتديكلت.

8-3- محمد عبد القادر بلعالم واسهام مخطوطاته في النهضة العلمية لمنطقة تديكلت

هو السيد محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد بلعالم ولد سنة 1298ه 1881 بساهل أقبلي تلقى العلم على مشايخ ساهل حيث لازم جده المختار والشيخ حمزة بن أحمد والشيخ السكوتي، اشتهر بالتنقل والتدريس حيثما حل سواء في أولف عين صالح أو ورقلة ويدل على ذلك اختلاف مواطن نظمه لقصائده ومؤلفاته ولهذا نجد له طلبة زتلاميذ في العديد من المدن والأماكن، كان صارما في محاربة البدع والخرافات حتى إنه نظم منظومة في التنبيه من شرورها معددا مظاهرها في المنطقة، كانت له مراسلات مع معاصريه مثل الشيخ أحمد ديدي تمنطيط ، القاضي عبد الكريم بن سيدي عبد الحق ، السيد محمد بن جعفر ، الشيخ مولاي أحمد الطاهري الادريسي (سالي)، العلامة محمد بن علان (المنيعة)، ومن أهم تلامذته :[25]

- الحاج امحمد بن محمد الحسن بن مالك
- الحاج محمد بن عبد القادر برماكي
- الحاج أحمد بن محمد الحسن بن مالك

- عبد الرحمن بن الطالب عبد الله
- محمد ناجي بن الحاج التعيمي
- عبد الرحمن الدباغ
- الطالب الشبلي من فقارة الزوى

لقد ترك العديد من المخطوطات والمؤلفات التي اختصت بدور مهم في النهضة العلمية لمنطقة تديكلت حيث تتلمذ عليها أبناؤها وشيوخها وراجت بين أفراد المجتمع هنا من بينها:

- منظومة في حال أهل الوقت وما يجرهم للمقت
- أرجوزة التوحيد
- أرجوزة النصيحة الكافية والموعظة الشافية
- منظومة الولدان في طلب الدعاء لهم من الرحمن

8-4- محمد باي بلعالم وإسهام مخطوطاته في النهضة العلمية لمنطقة تديكلت

هو السيد محمد بن عبد القادر بن محمد بن المختار بلعالم المشهور بالشيخ باي ولد سن 1930 م بحي ساهل من أقبلي من بين خمسة ذكور لوالده الذي كان فقيها وعالما كبيرا، تعلم القرآن على يدي الشيخ محمد الرحمن بن مي بلعالم ومبادئ الفقه واللغة على يدي والده الذي أخذه فيما بعد إلى مدرسة العلامة مولاي أحمد الطاهري الادريسي بمدينة سالي، والتي كانت آنذاك منارة تقصد للعلم والتكوين، وبطلب من أهالي مدينة أولف انتقل إليها بعد إجازته من قبل شيخه مولاي أحمد فتولى التدريس بحي الركينة أين وضع النواة الأولى لمدرسته الشرعية المعروفة حاليا بمدرسة مصعب بن عمير، وتستقطب هذه المدرسة أعدادا كبيرة من الطلبة الوافدين من مختلف أنحاء القطر الجزائري، وتخرج منها رجال كثيرون يتولون حاليا الامامة والتدريس في مختلف مساجد الجزائر، للشيخ علاقات وطيدة بعلماء المنطقة إذ يعودون إليه في الفتوى وطلب المشورة من بين هؤلاء العلامة محمد بلكبير رحمه الله أدرار، الحاج عبد القادر بكراوي رحمه الله ، الحاج محمد بن الحاج عيسى ورقلة، الشيخ مولاي الحبيب بن الحبيب رحمه الله تسفاو، الحاج امحمد البوكادي رحمه الله متليلي[26]، العالم

المتضلع في علوم الدين الذي استقطب صيته تلامذة من مختلف القطر الجزائري، فهو مرجع الفتوى، وملجأ طلبة العلم من الدول المجاورة ومن مختلف الأقطار.

8-5- للشيخ باي بلعالم عديد المخطوطات والمؤلفات أسهمت في نشر العلم والمعرفة بين أبناء تديكلت من بينها: [27]

- زاد السالك شرح أسهل المسالك في جزئين
- أنوار الطريق لمن يريد حج بيت الله العتيق
- الدرة السنية في علم مواريث البرية
- ضياء المعالم شرح ألفية غريب القرآن لابن العالم
- ركائز الأصول
- كشف الدثار عن تحفة الآثار
- اللؤلؤ المنظوم على نظم نزهة الحلوم
- قبيلة فلان في الماضي والحاضر وما لها من العلوم والمعرفة والمآثر
- الجواهر الكنزية لنظم كا جمع في العزية
- الاشراق البدري شرح الكوكب الزهري
- الرحيق المختوم على شرح نزهة الحلوم
- ميسر الحصول على سغينة الأصول في علم الأصول
- مركب الخائض على النيل الفائض في المواريث
- فتح الرحيم المالك في مذهب الامام مالك
- فتح المجيب في سيرة الحبيب
- منحة الآتراب على ملحة الاعراب
- مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنة والاجماع الكفيل
- الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التتلاني
- الرحلة العلية إلى منطقة توات

إن ما يعرضه الشيخ باي بلعالم مقررات متكاملة ويكفي أنها في مستويات، فمن منظومة الأوجلي والأخضري والعشماوي، في المستوى الأول، إلى أسهل المسالك

والرسالة في المستوى الثاني إلى أعمق مستوى وفيه مختصر خليل عمدة المذهب المالكي، وتحفة الأحكام، مستويين تأخذ ما تتطلبه من زمن لحفظها ثم الاستماع إلى شرحها والتمرس على قضاياها، فهو المنهج الذي خرج علماء ولا زال[28]، تدريس بخطة ومستويات محكمة.

9-مخطوطات خزائن ومكتبات تدكلت كان لها أثر كبير في نهضتها العلمية

هناك العديد من الخزائن التي أثرت تأثيرا كبيرا في النهضة العلمية والثقافية بمنطقة تديكلت، ومعظمها لدى العائلات المشتغلة بالعلم والتدريس ولدى الزوايا والمساجد، فمنها ما يعاني نتيجة العوامل الطبيعية التي مرت بها المنطقة ناهيك عن غياب فن حفظ المخطوطات عن هؤلاء بالإضافة إلى أن الكثير منها تعرض للنهب والسرقة نظرا لجهل بعض أصحابها بالقيمة العلمية والتاريخية والثقافية لهذه المخطوطات، ومن بين الخزائن التي ضمت هذا التراث المخطوط والذي ألقى بأنواره على منطقة تديكلت نجد:

9-1- مخطوطات خزانة السالم بن محمد بن امحمد عباسي الأغزيري

أسسها صاحبها السالم بن محمد الأغزيري المولود سنة 1270ه حيث انتقلت عائلته من أغزير قرب زاوية كنته إلى أولف طلبا للعيش والعلم، وتقع هذه الخزانة في حي الجديد تحتوى على العديد من المخطوطات منها:[29]

- نوازل وأقضية لمحمد بن امحمد الأغزيري فرغ منها في سنة 1304 ه
- كتاب الاستغاثة والأدعية لمحمد بن عومر الأغزيري
- أرجوزة في المنازل الخاصة بأوقات الصلاة في منطقة توات لمحمد بن عبد الله بن محمد بن عومر
- المغازي للواقدي بخط حنيني بن محمد الحسن
- قصة الحجاج بن يوسف مع محمد الباقر نسخ في 20 جمادى الأولى 1163ه
- مخطوط في المعاملات لابن جماعة

مخطوطات متنوعة من مختلف فنون العلم والمعرفة، والشعر والأدب والبيان، والفقه والميراث، والنوازل والمغازي.

9-2- مخطوطات خزانة محمد بن مالك

تم تأسيس هذه الخزانة من قبل السيد محمد بن مالك الفلاني الذي عمل على جمع المخطوطات واستنساخها بنفسه ، وهي زاخرة بالنخطوطات المتنوعة التي يزيد عددها عن المئتين والعشرين والتي تعرض بعضها للتلف نتيجة الأمطار التي عرفتها المنطقة سنة 1965م، تقع بحي ساهل من أقبلي من أهم المخطوطات المتواجدة بها:[30]

- شرح الولاتي على نظم المكودي بخط ابن مالك تم نسخه سنة 1209ه
- تحفة القضاة في بعض مسائل الرعاة للسيد محمد بن محمد اليعقوبي
- شرح الرسموكي على إيضاح الأسرار في علم الفرائض
- منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب لمحمد بن عبد الكريم المغيلي
- الكافية الشافية لجمال الدين نحند بن محمد بن مالك
- معونة الأحباب على فتح أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب لأبي العباس سيد أحمد بن سليمان بن يعزي بن يوهج الرسموكي
- فقه الأعيان مع نوازل الالباس في طرد الوسواس الخناس للشيخ المختار الكبير الكنتي
- مراصد المعتمد في مقاصد المعتقد وهو نظم من 510 أبيات
- تحريم الكلام في حكم الالتزام لأبي عبد الله محمد بن الشيخ اللامام أبي الخطاب المغربي

مخطوطات تم مختلف الشروح المتصلة بالقضاء، والفقه، وعلم الفرائض، والنوازل، ومختلف فنون المعرفة والعلم الديني.

9-3- مخطوطات خزانة السيد أحمد بن مبارك أبختي

تحوي هذه المكتبة مخطوطات عديدة في علوم الشريعة واللغة والطب والتصوف وغيرها من الفنون وقد كتب فهرسها في فترة من حياته سنة 1901م إلا أن هذه الفهرسة تعرضت للضياع تقع بحي قصبة بلال أهم المخطوطات المتواجدة بها :[31]

- تفسير القرآن الكريم لمحمد بن محمد الصديق بن محمد الأمين الهاملي بخط جميل من إنجاز أحمد بن الحاج الملياني

- التلخيص المفيد على رسالة الامام ابن ـــبي زيد القيرواني للعلامة الأمين بن عبد الوهاب الفلاني، كتبه الطاهر بن المكي بن عبد الرحمن الفاسي سنة 1257ه
- حاشية العلامة الملوي كتبها عبد الجبار بن سيد الحاج محمد وفرغ منها يوم الخميس 20 لربيع الأول 1323ه
- وضع جمل وجيزة ومفيدة على تفسير فاتحة الكتاب للشيخ المختار الكبير الكنتي
- الدر الثمين والمورد المعين في شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين بخط حنيني بن محمد الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن حنيني الزجلاوي

مخطوطات تناولت التفسير والتلخيص للرسالة،والمرشد المعين، فهي من مختلف علوم الفقه وأصوله، والشروح ومتونها.

9-4- مخطوطات خزانة الشيخ أبي نعامة

هي خزانة أسسها الشيخ امحمد بن عبد الرحمن المعروف بأبي نعامة المولود سنة 1060ه وتقع بحي الزاوية من أقبليبها ما يزيد عن مائتي 200 مخطوط من أهمها:[32]

- ضياء التأويل في تفسير القرآن لعثمان دان فوديو
- نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض
- إضاءة الدجنة للمختار الكبير الكنتي
- إعراب القرآن ومعه شرح الورقات لأمام الحرمين لعبد الرحمن بن عمر التنلاني
- الديباج المرقوم في أصول علم النجوم
- ديوان الطيب المتنبي
- شرح كعلقة زهير بن أبي سلمى

مخطوطات تتصل مضامينها بالتفسير، والإعراب، والشعر، وعلم النجوم، والورقات، مخطوطات تؤسس للمعرفة الدينية.

9-5- مخطوطات خزانة الشيخ محمد باي

أسسها العلامة محمد باي بلعالم بحي الركينة أولف وهي في التنظيم والصيانة تعد من أفضل الخزائن أهم المخطوطات المتواجدة بها نجد:[33]

- غنية المقتصد السائل لجماعة من العلماء منهم السيد الحاج البلبالي
- البرد الموشى في قطع المطاعم والرشا للمختار الكنتي
- كفاية المحتاج في معرفة من ليس في الديباج للشيخ أحمد بابا نسخ في 1141ه
- نزهة الراوي وبغية الحاوي للمختار الكبير
- حل الحبا لاستدفاع الوبا لولي الدين الملوةي في الطب
- الرقية والعلاج بالقرآن
- الروض الخصيب في شرح نفح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب لمحمد بن الشيخ المختار الكبير الكنتي
- شرح الأربعين حديثا النووية للشبرخيتي
- شرح الرسالة لابن أبي زيد القيرواني نسخ في سنة 1071

مخطوطات متعددة بها من شرح الأحاديث، ةتفسير القرآن العظيم، والرسالة، وأحكام الفقه، وأصوله، وهي مخطوطات مهمة في ترسيخ الفهم والدراية بشتى فنون المعرفة.

9-6- مخطوطات خزانة السيد محمد الشريف بن محمد بن أحمد الدولة بن عبد الحق بن الشيخ سيد علي بن أحمد

وهي عبارة عن مكتبة ضخمة أتت عليها عوادي الدهر فأتلفت معظم محتوياتها ومست الباقي منها، إذ يندر أن نجد فيه كتابا مكتملا فإن عثرت على أوله يصعب وجود آخره، والعكس كذلك مما يصعب فهرستها ومن أهم المخطوطات التي لا زالت صامدة فيها رغم عوادي الزمن نجد:34

- مصاحف وأجزاء من القرآن الكريم
- كتب في الحديث الشريف
- كتب في الرسم العثماني

- كتب في علم التجويد
- كتب في علم الفلك
- قصائد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم
- قصائد في الطب والحكمة
- كتب في الفقه
- كتب في علم المواريث
- كتب في الوعظ والاشاد
- قصائد في التضرع والشكوى لله
- كتب في السيرة
- كتب في التفسير

مخطوطات ثرية بالمضامين العميقة والعلوم الرصينة كالتفسير، والسيرة، والمواريث، والفقه، والتجويد،وعلم الطب والفلك.

إن الكم الهائل من المخطوطات وجد أناسا ينظرون إلى التعليم كأشرف الصنائع، فجعل المتصدي لهذه العملية حريصا على تجويده وتقديمه في أبهى الحلل وأحسن الهيئات التي من شأنها تقريبه إلى المتعلم، وتشوقه للنهل منه، وتعلقه به، والحرص على الابداع فيه، وتنمية القدرات والاستعدادات للوقوف على حقائق العلم ودقائقه[35]

9-7- مخطوطات مكتبة لمغربي امحمد بعين صالح ودورها في نهضة منطقة تديكلت

تضم هذه المكتبة عددا كبيرا من المخطوطات من بينها :[36]

- مختصر خليل
- الجامع الصحيح
- الفواكه الدوائي على رسالة بن أبي زيد القيرواني
- الاتقان والإحكام في شرح تحفة الحكام
- تفسير القرآن للسيوطي

- ضياء التأويل في معاني التنزيل
- ذكر فتح البهنسا وما فيها من الفضائل
- نظم مكفرات الذنوب
- منظومة في القرءات القرآنية
- شرح أسماء الله الحسنى
- قصيدة الدعاء
- التجويد ومخارج الحرف
- كتاب نفح الطيب
- عمدة البيان في قروض الأعيان على مختصر الأخضري
- الأجرومية
- كتاب ابن رشد
- كتاب شجرة اليقين
- نشخ مخطوط للقرآن الكريم

إنها صورة عن خزانة تضم تنوعا معرفيا يدل على أن عناية هذه المنطقة بالعلم لم يكن وليد اللحظة إنه تاريخ ومسيرة علماء مع التلقي والتلقين.

9-8- مخطوطات مكتبة عبد الصادق بلميلود بن أبابه عين صالح والنهضة العلمية بتديكلت

تضم هذه المكتبة مجموعة كبيرة من المخطوطات من بينها:[37]

- عقود البيع
- المواريث
- المنازعات
- المدائح الدينية
- الأحاديث
- المتون الفقهية
- تزكية النفس

تنوع بين فقه البيع، والمواريث، والفقه، وتزكية النفس، عناية بالدين والدنيا وبالنفس والعقل، وهي رافد نهضة هذه المنطقة بفنون العلم المختلفة.

9-9- مخطوطات مكتبة السيد الطالب بلقاسم محمد عبد الرحمن عين صالح ودورها في نهضة تديكلت

مكتبة تضم عدد مهم من المخطوطات منها:[38]

- كتاب التسهيل في علوم التنزيل
- كتاب في السيرة النبوية
- مخطوطات في القرآن الكريم
- مخطوط الأجرومية

تنوع بين السيرة، والنحو، القرآن وتفسيره.

9-10- مخطوطات مكتبة الطالب وانس بن بلال عين صالح

تضم عدد مهم من المخطوطات أهمها:[39]

- مخطوط القرآن الكريم
- كتاب الطب والحكمة
- موطأ الامام مالك

مخطوطات تنوعت مضامينها، ومجالاتها، وفضاءات اهتمامها، إنها تؤسس لعلوم الدين والدنيا، وتصنع النهضة العلمية بفضل العناية بالعلن الذي تحمله ونشر المعارف التي تحويها.

خاتمة:

-تعد منطقة تديكلت من أهم مراكز تجمع المخطوطات وبخاصة أنها كانت ممرا للقوافل التجارية ومركزا لالتقاء الحجيج.

-لقد ساهمت تديكلت في نهضة الجنوب الجزائري باستثمارها في الكم العلمي والمعرفي الذي نالته جراء موقعها الاستراتيجي الذي سمح لها باستقدام العلماء، وقدوم الكثير من المخطوطات عبر القوافل والحجيج

-تمثل تديكلت خزائن كثيرة لشيوخ ولمريديهم، وكذلك أبنائهم

-إن تديكلت تكللت نهضتها بفعل أثر مشايخ مروا بها وتركوا تجربتهم ماثلة في تلامذتهم، فصنفوا مخطوطاتهم، ورتبوا خزائنهم، ونقلوا تجاربهم، وحاكوا طرائق تدريسهم.

-المخطوط ينقل تجربة أمم سابقة يترجمها المشايخ بين دفتي مخطوطاتهم وهي فرصة للوقوف على درر العلم والمعرفة التي تكتنزها، والمحافظة على الإرث الثقافي والمعرفي الذي تمثله.

-مخطوطات تديكلت تختلف مجالاتها وتتعدد فضاءاتها المعرفية فهي بحاجة إلى مد يد العون للقائمين عليها لم لا وقدى أسهمت إسهاما كبيرا في محافظة هذه المنطقة عل حماسها لطلب العلم، ووتقديسها لحامله، وصيانتها لمعلمه.

الهوامش

1- محمد الصالح حوتية، آل كنته، دراسة تاريخية من خلال الزوثائق المحليسة في القرنين الثاني والثالث عشر للهجرة، دار الكتاب العربي، د.ط، 2008، ص 43

2- نفسه، ص 43

3- نفسه، ص 44

4- نفسه، ص 44

5- نفسه، ص 44-45

6 - الحلوجي عبد الستار، نحو علم المخطوط العربي، القاهرة ، دار القاهرة، د ط، 2004 ، ص 9

7- كليب فضل جميل، المخطوطات العربية، فهرستها علميا وعمليا ، دار جرير، عمان، د ط، 2005، ص 29-30

8- نهر هاني ، تحقيق المخطوط والنصوص ودراستها- المناهج والقواعد والاجراءات، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005، ص 242

9- عبد الحميد البكري، النبذة في تاريخ توات، وأعلامها من القرن 9لا إلى القرن 14 ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005، ص 74-75

10- نفسه، ص 62- 63
11- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج/ وضعت هوامشه بإشراف عبد الحميد الهرامة، منشورات كلية الدعوة، طرابلس ليبيا، ط1 ، 1986، ص 576
12- عبد الحميد حاجيات ، الحركة الفكرية بتلمسان في عهد بني زيان، مجلة الأصالة ، مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية الجزائر، جويلية- أوت ، 1975 ع 26،ص 155
13- الحمدي أحمد، الفقيه المصلح محمد بن عبد الكريم المغيلي الاطار المعرفي والتعامل مع المكانية، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 60-61
14- محمد الطيب بن عبد الرحيم، القول البسيط في أخبار تمنطيط، تحقيق فرج محمد فرج، ديوان المكبوعات والمؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط 1977، ص 29- 30
15- البرتلي الولاتي أبي عبد الله، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ، تح: محمد ابراهيم الكتاني ومحمد حجي ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1981م، ص 48
16- عبد الرحمن بن عمر التنيلاني، فهرست التنلانيــ خزانة تنلان، أدرار الجزائر(مخطوط)،ص 54
17- محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007، ص 238
18- أبو سالم العياشي، ماء الموائد رحلة العياشي، خزانة المطارف ادرار، الجزائر، ص 11
19- أحمد بناني ، دور المخطوطات الجزائرية في نهضة الحواضر الافريقية، مجلة رفوف، العدد السادس، مارس 2015، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب افريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، ص 237-238

20- أحمد بناني ، دور المخطوطات الجزائرية في نهضة الحواضر الافريقية، ص 237
21- قدي عبد المجيد ، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة، د.ط، د ت، ص 69 - 72
22- نفسه، ص 72-73
23- نفسه، ص 76 - 78
24- محمد عبد العزيز سيد اعمر، قطف الزهرات من أخبار علماء توات، الشركة الوطنية للنشر والاشهار،الجزائر ، ص111-118
25- قدي عبد المجيد، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة، ص 97-98
26- نفسه ، ص 104-105
27- نفسه ،ص 105 - 106
28- أحمد بناني ،المدرسة الجزائرية العتيقة بالجنوب الجزائري- أعلام وجهود لغوية، مجلة الموروث، العدد 1، أفريل 2019، مخبر الموروث العلمي والثقافي بمنطقة تامنغست- الجزائر، المركز الجامعي تامنغست- الجزائر، ص 22-23
29- قدي عبد المجيد، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة ، ص 197
30- نفسه، ص 198- 199
31- نفسه، ص 195
32- نفسه، ص 197-198
33- نفسه، ص 199-200
34- نفسه، ص 202
35- أحمد بناني، المدرسة الجزائرية العتيقة ودورها في تعزيز الملكة اللسانية، مجلة آفاق علمية، العدد السادس، يناير 2012، المركز الجامعي تامنغست، الجزائر، ص31
36- الطيب ديهكال، تاريخ الهقار والتديكلت عبر العصور والأمصار، منشرات نسيب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2016، ص 405

37- نفسه، ص 404

38- نفسه، ص 406

39- نفسه 406

المصادر والمراجع:

1- محمد الصالح حوتية، آل كنته، دراسة تاريخية من خلال الزوثائق المحليسة في القرنين الثاني والثالث عشر للهجرة، دار الكتاب العربي، د.ط، 2008

2 - الحلوجي عبد الستار، نحو علم المخطوط العربي، القاهرة ، دار القاهرة، د ط، 2004

3 - كليب فضل جميل، المخطوطات العربية، فهرستها علميا وعمليا ، دار جرير، عمان، د ط، 2005،

4 - نهر هاني ، تحقيق المخطوط والنصوص ودراستها- المناهج والقواعد والاجراءات، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2005،

5 - عبد الحميد البكري، النبذة في تاريخ توات، وأعلامها من القرن 9لا إلى القرن 14 ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005،

6 - أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج/ وضعت هوامشه بإشراف عبد الحميد الهرامة، منشورات كلية الدعوة، طرابلس ليبيا، ط1 ، 1986،

7 - عبد الحميد حاجيات ، الحركة الفكرية بتلمسان في عهد بني زيان، مجلة الأصالة، مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية الجزائر، جويلية- أوت ، 1975 ع 26،

8 - الحمدي أحمد، الفقيه المصلح محمد بن عبد الكريم المغيلي الاطار المعرفي والتعامل مع المكانية، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012

9 - محمد الطيب بن عبد الرحيم، القول البسيط في أخبار تمنطيط، تحقيق فرج محمد فرج، ديوان المكبوعات والمؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط 1977،

10 – البرتلي الولاتي أبي عبد الله، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تح: محمد ابراهيم الكتاني ومحمد حجي ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1981م،
11 – عبد الرحمن بن عمر التنيلاني، فهرست التنلانيــ خزانة تنلان، أدرار الجزائر(مخطوط)،
12– محمد الصالح حوتية، توات والأزواد، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007،
13– أبو سالم العياشي، ماء الموائد رحلة العياشي، خزانة المطارف ادرار، الجزائر،
14– قدي عبد المجيد ، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة، د،ط، د ت،
15– محمد عبد العزيز سيد اعمر، قطف الزهرات من أخبار علماء توات، الشركة الوطنية للنشر والاشهار،الجزائر ،
16 – الطيب ديهكال، تاريخ الهقار والتديكلت عبر العصور والأمصار، منشرات نسيب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2016،

المجلات :

17– مجلة آفاق علمية، العدد السادس، يناير 2012، المركز الجامعي تامنغست، الجزائر،
18–مجلة الموروث العدد الأول أفريل 2019، المركز الجامعي تامنغست الجزائر